



وَعِزُّ الْإِسْلَامِ بِعَمْرِ الشَّكَّانِي

على صدق دعوى مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية. إننا طالما نرى جماعات تنفض بمجرد وفاة مؤسسها، وهذه قاعدة راسخة لا تُستثنى منها سوى جماعة أسسها الله تعالى بيده، إن هذا بالفعل ما حدث، فبعد انتقال سيدنا المسيح الموعود عليه السلام إلى الرفيق الأعلى، ملأ أعداء الجماعة الدنيا ضجيجا، ظنا منهم أنهم تخلصوا للأبد من تلك الدعوة التي طالما قضت مضاجع نفوسهم الأمارة، ولكن هيهات، فسرعان ما بكتهم الله تعالى على خطيئتهم، إذ أقام الخليفة الأول للمسيح الموعود، فنغص إلى الأبد فرحتهم، ثم لما توفي حضرته، فرح آخرون ممن رأوا في الخلافة مَبَكَّنًا قاسيا لنفاقهم، ولكن لم تدم فرحتهم طويلا، إذ سرعان ما أقام الله تعالى الخليفة الثاني مَبَكَّنًا لهؤلاء المنافقين.

ودفعا لشبهة ربما تنشأ في قلوب البعض نتيجة سوء الظن، أو سوء الفهم في أحسن الأحوال، إذ يرى البعض في احتفال المسلمين الأحمديين بيوم المصلح الموعود في العشرين من

لقد استجاب الله تعالى لنبيه خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم في أول الأمر وآخره، فأعز جماعة الإسلام الأولى بعمر بن الخطاب رضي الله عنه، وأعز جماعة الإسلام الثانية بـ «فضل عمر»، ونعني به ثاني خلفاء المسيح الموعود، بناء على نبوءة تلقاها والده الإمام المهدي والمسيح الموعود حضرة مرزا غلام أحمد القادياني عليه السلام. ولا يزال راصد الواقع يعدد فضائل العهد الميمون لخلافة حضرة مرزا بشير الدين محمود أحمد رضي الله عنه والذي بارك الله تعالى عهد خلافته ذلك عمرا وعملا، فامتد ذلك العهد المبارك إلى ٥٢ عاما، أي ما يزيد على النصف قرن، وكانت تلك المدة حافلة بجلائل الأعمال، ومزدانة بكنوز الأقوال. لقد فتح ذلك الفتح العظيم بتأييد الله تعالى قلوب العباد، كما فتح الفاروق من قبل الأراضي والبلاد، فكان الفتحان استجابة جلية لدعاء النبي صلى الله عليه وسلم وتحقيقا لنبوءته. نعم، أو لم يستجب صلى الله عليه وسلم دعاء النبي إذ دعا أن يعز الإسلام بأحد العمرين؟! بلى، قد استجاب، وأي استجابة! بل إنه ما زال يستجيب، فسبحان من عنده خزائن كل شيء، فينزّل لنا منها كنوزا عمرية.

وعلى ذكر نبوءة الابن الموعود، ففي العشرين من هذا الشهر (فبراير) من عام ١٨٨٦م تلقى المسيح الموعود عليه السلام إلهاما طويلا عن مجيء ابن موعود له إلى هذه الدنيا يناط به شرف إعلاء كلمة الدين الحنيف وإظهار الإسلام على الدين كله، وقد كان، فإذا نحن قصرنا الحديث على مدة خلافة حضرته غاضين الطرف عما مضى قبلها من عمره المبارك، والبالغ آنذ ٢٥ ربيعا، لأدهشتنا قوة شكيمة ورباطة جأش ذلك الفتى الهمام الذي أعاد إلى الأذهان فتوة الفاتح المسلم أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما. إن حادثة سن المصلح الموعود يوم تحمّل عبء أمانة جماعة المؤمنين لابسا قميص الخلافة، للدليل عظيم



حضرة مرزا بشير الدين محمود أحمد رحمته

المسيح الموعود في آخر الزمان، وهذا ما سيكتشفه قراء فسحة اللغة في عدد هذا الشهر. وفي فلك إثبات صدق مؤسس الجماعة الإسلامية الأحمدية، وبما أن هذا هو محور ارتكاز تلك الجماعة المباركة، نقدم بين يدي القارئ أيضا مقالات متعددة بمذاقات مختلفة، منها ما هو أدبي ومنها ما هو تاريخي، هذا إلى جانب مواد أخرى متنوعة.. ندعو الله تعالى في هذه الأيام أن يديم علينا عليك نجاتها، فنظل نهمل من معين بركات المصلح الموعود عليك لتظل تلك شعلة متوقدة تشهد بصدق سيدنا خاتم النبيين عليك والمسيح الموعود عليك.. آمين.

” قد فتح ذلك الفاتح العظيم بتأييد الله تعالى قلوب العباد، كما فتح الفاروق من قبل الأراضي والبلاد، فكان الفتحان استجابة جلية لدعاء النبي عليه السلام وتحقيقا لنبوءته. نعم، أولم يستجب عز وجل دعاء النبي إذ دعا أن يعز الإسلام بأحد العميرين؟! بلى، فقد استجاب، وأى استجابة! بل إنه ما زال يستجيب، فسبحان من عنده خزائن كل شيء، فينزل لنا منها كنوزا عمرية. “

فبراير من كل عام بدعة لا أصل لها، وأن الاحتفال بميلاد أحد أو وفاته ضرب من الضلالات. نقول دفعا لتلك الشبهة أننا لا نحتفل بميلاد المصلح الموعود عليه السلام، والذي كان في ١٢ يناير ١٨٨٩م وإنما نحتفل بذكرى تحقق نبوءة صدق المسيح الموعود في ٢٠ فبراير.

وفي عدد التقوى لهذا الشهر فبراير ٢٠١٨ لا يفوتنا أن نقدم بين يدي القارئ العزيز مقالات نلقي من خلالها الضوء على هذه المناسبة المضيئة بطبيعتها، وهذا فقط من باب التذكير بتأييد الله تعالى لمسيحه الموعود بإثبات صدق ما أنبأ به عن ولادة حضرة المصلح الموعود عليه السلام والذي لا زالت الجماعة الإسلامية الأحمدية تتقلب فيما نزله الله تعالى على ذلك الرجل الهمام من نعم عظام. كما سيطلع القارئ الكريم على مقالات أخرى ذات صلة بهذا السياق، منها ما يتناول تحقق نبوءات في حديث حضرة خاتم النبيين نفسه، وكيف أنه عليه السلام قد بشر منذ ١٤ قرنا بولادة ذلك الغلام الحليم ضمن أحاديثه نزول